الغد

غيوبٌ محجوبه ، وحُجُبٌ مضروبه ، وأقدارٌ مكتوبه
أعمارٌ موهوبةٌ أو منهوبه ، وأرزاق مجلوبةٌ أو مسلوبه
بريد الملكِ القهّار ، موعده حَواشي الاسحار ، أو غُرّةُ النهار
حملتِ الفجاءاتِ نجائبُه ، واشتملتْ على المستجدّات حقائبُه ، وبلغتْ مُستقرَّها مُغرِّباتُه وجَوائبُه
أقبلَ ففُضَّ المختوم ، وظهر المكتوم ، وانفجر المحتوم ؛ وإذا مَتاعٍ وبشائر ، وإذا دَولاتٌ ودوائر
واعلمْ - يابن الأيّام - أن الغدَ أعدَّه الله لك خيرَ ما أعدَّه ، ومدَّه لك أيْمَنَ ما مدَّه
هو الشخص الثالث ، في رواية الأيام والحوادث ، والخَلَفُ من صاحبيه والوارث (١)
هو معقد الآمال ، وموعد استئناف الأعمال ، ومَرمَى همّة المال
تنام الانفُس وفي إتيانها منه شكّ ، وفي أيمانها منه صكّ
فاعمل له ما استطعت ، وانتظره أتى أو لم يأت . وقل سبحان الذي أتى به ، والذي هو قادر على طَيّ كتابه ؛ يوم يأتيه أمرُه فلا يبرز من حجابه

شوقي

(١) شبه الحياة برواية أبطالها ثلاثة : الأمس واليوم والغد